حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

اسلوب الاستفهام واستعمالاته في اللغات السامية
دراسة سامية مقارنة

احـــمـــد سامي جاسم*

كلية اللغات – جامعة بغداد – قـسـم الـلـغـة الـسـريانـيـة
ahmedsimitic75@yahoo.com

المستخلص

جاءت دراستنا الموسومة (اسلوب الاستفهام واستعمالاته في اللغات السامية دراسة سامية مقارنة) لتسلط الضوء على اسلوب من الاساليب النحوية واللغوية واهم ادواته واسماءالاستفهام وخصائص كل اداة واسم على حدة واهم استعمالاتها في اللغات السامية، تشتمل اللغة على عدد من الانماط التي تحتفظ بدلالة الاستفهام فهي ادوات وظيفية تنقسم في اللغة الى الحروف (حروف المعاني) والاسماء ذات الدلالة على الصورة الذهنية والاستفهام لغة هو استعلام ما في ضمير المخاطب وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن واسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن الشيء وتطلب به معرفة مجهول وله حق الصدارة في الكلام والاستفهام جنسان في كل اللغات: استفهام عن كلمة وجوابه كلمة او استفهام عن جملة ويكون جوابه نعم او لا، اللغات السامية لاتعرف تادية الاستفهام بترتيب للكلمات خاص بها اصلا فاما ان تستغني عن كل اشارة اليه الا النغمة، والجانب الاول من الدراسة (ادوات الاستفهام) تناول هذه الادوات التي اما تكون صريحة موجودة في الجملة او يكون في الجملة ما ينوب عنها كالمعنى في بعض الاحيان يضم الاستفهام استفهام ثان ضد الاول ،بينا في هذه الدراسة معنى كل اداة واستخداماتها مدعوما بالامثلة في اللغات السامية ومتى يخرج المعنى من الاستفهام الى التقرير مبينا في ذلك اراء بعض نحاة اللغة اما الجانب الثاني (اسماء الاستفهام) من الدراسة فهو يركز على اسماء الاستفهام وانواعها من حيث الاستخدام فمنها مايستخدم للاستفهام عن العاقل او غير العاقل او الزمان او المكان او العدد او الحال والمعاني التي قد تخرج لها هذه الاسماء مدعومة بالامثلة في اللغات السامية (اللغة العربية ، اللغة السريانية، اللغة العبرية) اضافة الى تشكيلها في كل لغة من هذه اللغات واعراب هذه الاسماء حيث تكون جميع اسماء الاستفهام مبنية باستثناء (أي) التي تكون معربة ويلي ذلك مجموعة من الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة والمصادر التي اعتمدت عليها في اعداد هذه الدراسة ومن الله التوفيق.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين،تهتم الدراسة اللغوية المقارنة بين لغات الاسرة الواحدة في منهجها العام ببيان الفروق اللغوية في ابواب النحو المختلفة بهدف تيسير هذه الابواب في هذه اللغات من جهة واثبات مدى مطاوعة هذه اللغة او تلك على استيعاب الدرس النحوي وتفصيله [١]، وبعد ان استقرت الجملة على نظام معين حسب تنوع مقاصد التعبير كانت هذه الجمل بانواعها الاولى القديمة متشابهة ولكن بافتراق اللغات ومرور الزمن ازداد التباين بين لغة واخرى [٢]، واذا كان الجانب الصرفي معنيا بدراسة المفردات فالجانب النحوي معني بدراسة الجمل وبعد ازدها ر الدراسات اللغوية وسع النحويون ميادين الدرس اللغوي حيث انهم درسوا اللغات دراسة مقارنة ليتوصلوا الى التراكيب النحوية التي تشترك بها اللغات كلها او جلها في استعمالها [٣]، تشمل اللغة على عدد من الانماط التي تحتفظ بدلالة الاستفهام فهي ادوات وظيفية تنقسم في اللغة الى الحروف (حروف المعاني) والاسماء ذات الدلالة على الصورة الذهنية [٤]، والاستفهام لغة هو استعلام ما في ضمير المخاطب وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فان كانت تلك صورة وقوع نسبة بين شيئين اولا فحصولها هو التصديق والافهو التصور [٥]، واسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن الشيء نحو " من جاء؟ "[٦]، وتطلب به معرفة مجهول وله حق الصدارة في الكلام فلا يعمل فيه الا حرف جر او مضاف نحو" بيت من تسكن؟"[٧]، والاستفهام جنسان في كل اللغات : استفهام عن كلمة وجوابه كلمة او استفهام عن جملة ويكون جوابه نعم او لا واللغات السامية لاتعرف تادية الاستفهام بترتيب للكلمات خاص بها اصلا فاما ان تستغني عن كل اشارة اليه الا النغمة، واما ان تستخدم الادوات وكثيرا ما يضم الاستفهام استفهام ثان ضد الاول نحو " اجاء اخوك ام لم يجيء ؟ " وكثيرا ما استغنوا عن الاستفهام في التسوية نحو " انا الملك شئتم ام ابيتم " [٨] جاءت دراستنا الموسومة (اسلوب الاستفهام في اللغات السامية دراسة سامية مقارنة) لتسلط الضوء على اسلوب من الاساليب النحوية واللغوية واهم ادواته واسماءالاستفهام وخصائص كل اداة واسم على حدة واهم استعمالاتها في اللغات السامية ومجموعة من الاستنتاجات التي خرجت بها هذه الدراسة.

ادوات الاستفهام :-

الاستفهام وظيفة لغوية مؤدى بادوات معروفة محددة لكل منها معنى خاص زيادة على المعنى الذي وضعت له وهو الاستفهام هو في اللغة العربية الهمزة وهل وهما حرفا اصل في اسلوب الاستفهام [٩] والهمزة في اللغة العربية اداة استفهام يستفهم بها عن المفرد وعن الجملة [١٠] وتستعمل لطلب التصور وهو طلب تعيين المفرد المردد بين شيئين وتستعمل معها غالبا في هذه الصورة (أم) العاطفة المعادلة [١١]مثل (أمحمد خارج ام زيد) [١٢]ويستفهم بها عن نسبة الاجتهاد اليه ويستفهم بها في الاثبات والنفي نحو (الم يسافر اخوك ؟) [١٣] فالتعيين يجاب عنه بالتعيين اما التصديق فيجاب عنه بنعم او لا [١٤]واذا كانت جملة الاستفهام مثبتة يجاب ب (نعم) اذا اريد الاثبات ويجاب ب(لا) اذا اريد النفي و(بلى) اذا اريد الاثبات نحو قوله تعالى " أولم تؤمن. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" (البقرة ٢٦٠)[١٥] ومما يجدر ذكره ان النحاة امثال النحاس الذي لم يجز القراءة بهمزتين كما في قوله تعالى "ألله خير" لكنه اجاز حذف المدة اذا كانت في الاية (ام) كقوله تعالى " الذكرين حرم ام الانثيين" (الانعام ١٤٣) لان (أم) تدل على الاستفهام [١٦]وقد تخرج الهمزة الى معان اخرى ذكرها النحاة كما في قوله تعالى " اولوا كان اباؤهم لايعقلون شيئآ " (البقرة:١٧) حيث خروج المعنى من الاستفهام الى التقرير [١٧]كذلك قوله تعالى " اتجعل فيها " (البقرة:٣) جاء على وجه الاقرار وقد المح الزجاج الى معنى التوبيخ في الاستفهام وربط النحاس بين التقرير والتوبيخ والنفي فقال " ان الاستفهام الذي فيه معنى التقرير والوبيخ يدخل معنى النفي [١٨]" اما (هل) فهي في اللغة العربية تستعمل لطلب التصديق فقط والسؤال والجواب عليه كالسؤال والجواب مع الهمزة [١٩] ولا يستفهم بها الا عن الجملة في الاثبات [٢٠] نحو " هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض " (فاطر:٣) [٢١] واكثر ما يليها الفعل وقل ان يليها الاسم نحو " هل علي مجتهد ؟ " [٢٢] وهي اذا دخلت على المضارع خصصته بالاستقبال فلا يقال (هل تسافرون الان ؟) ولا تدخل على جملة الشرط وتدخل على جملة الجواب نحو (ان يقم سعيد فهل تقوم؟) ولا تدخل على (ان) ونحوها لانها للتوكيد وتقرير الواقع والاستفهام ينافي ذلك [٢٣]

اما في اللغة السريانية فان الادوات الاستفهامية تتقدم على كل اجزاء الجملة كما في سائر اللغات [٢٤]وحروف الاستفهام هي (كَي) توافق هل والهمزة في طلب التصديق والاصل فيها ان تقع بعد المستفهم عنه [٢٥] نحو " نِشكَح كَي وَيَمنُوهُا عَل اَرعُا فهل يجدن في الارض ايمانا " وقد يقع ايضا قبله او بعده نحو " كَي لاْ مِلِة اما تكلمت " وياتي للاستفهام الانكاري فان كان في النفي جعل النفي اثباتا نحو" دَوُيد كَي لاْ شَفِير لُك الايعجبك داود "[٢٦]وان كان في الاثبات جعل الاثبات نفيا نحو " او وَبحُي نِةاُوا عَم عِنِيدُا مِمقُوم حَةنُا يستانس العريس بالموتى ابدا " [٢٧] وهي لاتقع صدر الكلام حتى يدخل عليها حرف العطف (او) وتوافق الهمزة في طلب التصور نحو " اِدنيكُون كَي يقرَن اَو لِيبكُون اذانكم ثقيلة ام قلوبكم "وربما جاءت زائدة بعد (اَلو) نحو " اَلو كَي يدعُةي

لوعلمت " [٢٨] واكثر ما تستعمل (كَي) هو لتوكيد الاستفهام الذي يكون باداة اخرى فتاتي بعد تلك الاداة نحو " مُنُا كَي نِامرٌون ترى ماذا يقولون " [٢٩] ويجوز تقدير (كَي) نحو " مؤَيمن اَنة دمَشكح اَنُا دَاسيك اتؤمن بأني قادر على شفائك " [٣٠] واضافة الى ذلك يستعمل (اَو) في عطف استفهام على استفهام نحو " مُنُا مِتحَشب اَنة اَو بَرنشُا اَو عَل عُوتَرُا دالُوُا مِمرح اَنة ماذا تظن يا انسان ام على غنى الله تتجاسر " وقد يستعمل للاستفهام على الحقيقة من غير عطف نحو " اَو لاُ يدعِيثُون دعِولاُ مِلكوثُوَ دالُوُا لاُ يَرتِين اما تعلمون ان الائمة لايرثون ملكوت الله " [٣١]وتستعمل اللغة السريانية الاداة (دَم) لطلب التصديق ولها صدر الكلام غالبا نحو " دَم سريثِايةِ رؤطِة اسعيت باطلا " [٣٢] وتستعمل معها (كَي) لتوكيد النفي بها وتاتي بعد تلك الاداة [٣٣] ولاتغير حكمها نحو "دَم كَي وُنُو فِقجُمُا أهذا هو الكلام " [٣٤] اما اللغة العبرية فان معظم ما يستخدم للاستفهام في اللغة العبرية اسماء كما هو الحال في بقية اللغات السامية والادوات فيها قليلة تكاد تنحصر في اداة الاستفهام الهاء (ה) التي تقابل همزة الاستفهام العربية والاداة (הֲאם) او (אֵם) المستخدمة في اللغة العبرية الحديثة وتقابل الاداة (هل) في اللغة العربية [٣٥] وهاء الاستفهام في اللغة العبرية تكون مشكلة بالحطف بتاح هكذا (הַ) نحو (הַקָּרָאתָ אֶת הַסֵּפֶר اقرأت او هل قرأت الكتاب) [٣٦] (ה) ولكن هذه الاداة يمكن ان تحذف ايضا مثل (שָׁלוֹם לָנַעַר أسلام للفتى) [٣٧] واذا دخلت هاء الاستفهام على كلمة مبدوءة بحرف اليود مشكولا بالشفا فانها عندئذ تشكل بالبتاح (הַיְרִדְתֶּם הָעִירָה) مثل (أنزلتم الى المدينة) [٣٨] ويستخدم في الاسئلة غير المباشرة (אִם – ה) وكذلك عند التمييز سواء أكان السؤال مباشرا او غير مباشر مثل (ألعلك تملك علينا مسلكا ام تتسلط علينا تسلطا) (הֲמָלֹךְ תִּמְלֹךְ עָלֵינוּ אִם–מָשׁוֹל תִּמְשֹׁל בָּנוּ)(سفر التكوين، اصحاح ٢٧ اية ٨) [٣٩] و(حقق أقميص ابنك ام لا) (הַכֹּר–נָא הֲכ ֹתֶנֶת בִּנְךָ הִוא אִם–לֹ ֹא) (سفر التكوين : اصحاح ٣٧ اية ٣٢) [٤٠] وتشكل هاء الاستفهام بالبتاح اذا دخلت ايضا على كلمة مبدوءة بحرف حلقي غير مشكول بالقماص مثل (הַאם אָתָּה נוֹסֵע هل انت مسافر) اما اذا كان الحرف الحلقي مشكولا بالقماص فالهاء تشكل بالسيجول مثل (هل فعلت هذا) (הֲעָשׂ ִיתָ אֶת זֹ ֹאת) [٤١]

اسماء الاستفهام :

اسماء الاستفهام في اللغة العربية جميعها مبنية عدا اسم الاستفهام (اي) فهي معربة ، وتدخل اسماء الاستفهام على الفعل الماضي والفعل المضارع والاسم نحو (كيف جئت ؟) (كيف تجيء؟) (كيف المجيء ؟) [٤٢]

١–من ومن ذا :– يستفهم بها عن الشخص العاقل [٤٣] نحو " قل من يرزقكم من السماء والارض " (يونس : ٣١) [٤٤] وقد تعطي معنى النفي الانكاري كقوله تعالى " ومن يغفر الذنوب الا الله "(ال عمران :١٣٥) اي لايغفرها الا الله [٤٥] وفي اللغة السريانية تستخدم (مَن) للمذكر والمؤنث العاقل مفردا وجمعا [٤٦] وتكون اداة " الدالث" الموصولة [٤٧] نحو (من هي امي ؟) (مَن وَي اِمي) [٤٨] وكذلك في اللغة العبرية فتقول (ثبت من انت)(בַּת–מִי אַת)(تكوين ٢٣–٢٤) [٤٩]

٢–ما وماذا: ويستفهم بها عن حقيقة الشيء سواء اكان هذا الشيء عاقلا ام لا [٥٠] نحو (ما او ماذا كتبت ؟) ويستفهم بها عن غير العاقل نحو (ما الذهب ؟) [٥١] واذا سبق (ما) حرف جر حذفت الفها (عم ؟، مم ؟ ، علام ؟، حتام ؟) [٥٢] كقوله تعالى " عم يتسائلون عن النبأ العظيم " (النبأ :١) [٥٣] وهي لها نفس الاستخدامات في اللغات السامية الاخرى ففي اللغة السريانية (ما) (مَا ومُنُا) وبالجزم (مُن) او (مُّون) تعني (ماذا او اي شيء) ولكليهما (اَي) داخلة على (نُا) و (دُا) بدل (دِا) و(لِين) [٥٤] ويستفهم بها عن غير العاقل وتدخل عليها حروف التعليل [٥٥] يقال (عَل مُنُا) (على م) و(لمُنُا) (لم ولماذا) و (بمُنُا) (بم) ويقال (مَنُو) بمعنى ماذا ولماذا نحو (مَنُو عِدرَة بُّوركِةؤ ماذا افادت بركته ؟) [٥٦] (مُا طِيُك) و (ما شأنك ؟) و (مُنُا اَكلة ماذا اكلت ؟) [٥٧] اما اللغة العبرية فهي تستخدم اسم الاستفهام (מֶה) متبوع بداجش فورتي (מָה) (מֶה) ليكون بمعنى (ما، كيف، لماذا) [٥٨] حيث ان تشكيل اسم الاستفهام هذا يختلف باختلاف الحرف الاول في الكلمات التي يدخل عليها وهو يشبه في تشكيله هاء التعريف الى حد كبير[٥٩] وكما يلي

أ– (مَه) هاء التعريف،بمعنى ما ويسال بها عن غير العقلاء مثل مَه لَك ما لك او ما بك وتشكل الميم بالقامص اذا كانت الكلمة التي تليها تبدأ بحروف الحلق مثل (מָה עוֹשָׂה אָבִיךָ) (ماذا يصنع ابوك ؟) [٦٠]

ب– (מָה) اذا كانت الكلمة التي تليها تبدأ بأحد الاحرف (א ה ח ע) تحرك الميم بالسيجول [٦١] هكذا (מָה עָשִׂיתָ) مثل (ماذا صنعت ؟) وعند الوقف تشكل الميم بالقماص [٦٢] قبل (אֲנִי לֹ ֹא אֵדַע מָה) [٦٣] (انا لا اعرف ماذا ؟) [٦٤]

٣–متى :– ظرف يستفهم به عن الزمانين الماضي والمستقبل نحو (متى اتيت ؟) [٦٥] و(أيان) قليلة الاستعمال جدا نحتها النحاة من (أي و آن) يستفهم بها عن المستقبل وتكون في موضوع التهويل [٦٦] كقوله تعالى " يسئل أيان يوم القيامة " (القيامة : ٦) [٦٧] وفي السريانية (اِمَتي) [٦٨] نحو (اِمَتي وُوثُ وُدِا متى كان ذلك ؟) [٦٩] اما اللغة العبرية فهي تستخدم (מָתַי אֵימָתַי עַד– מָתַי מִמָּתַי) بمعنى (متى، حتى متى، منذ متى) [٧٠] مثل (מָתַי בָּאתָ) (متى جئت ؟) [٧١]

٤-أين، أنى :-ظرف يستفهم به عن المكان الذي حل فيه الشيء نحو (أين اخوك؟) [٧٢] اما (أنى) فهي تأتي بمعنى (من اين) مثل (انى لك هذا ؟) [٧٣] وقد تأتي بمعنى (كيف) كقوله تعالى " انى يحي هذه الله بعد موتها " (البقرة : ٢٥٩) [٧٤] ويستفهم بها عن الحال وقد تاتي بمعنى متى نحو (انى تذهب ؟) [٧٥] وقدد تتضمن معنى الشرط فيجزم فعلين (أنى تجلس اجلس) [٧٦] اما اللغة السريانية فهي تستخدم (ايكًا) للاستفهام عن المكان مثل (ايكًا سَمعُونؤي) (اين وضعتموه؟) [٧٧]

وتستخدم اللغة العبرية عدة اسماء للاستفهام عن المكان ويرجع السبب الى كثرة عصور اللغة وما طرأ على هذه الاسماء من تغييرات واستخدامات فبعض هذه الادوات يرجع الى عصر العبرية القديمة [٧٨]وبعضها لعصر العبرية الوسيط وقد حدد الاستخدام اللغوي الفواصل الدقيقة لاستخدام الاسماء في مواضعها السليمة [٧٩]حيث ان (אַי)تستخدم في حالة الوصل فقط (אַיֵה) [٨٠] مثل (אַיֵה בִיתְךָ، אַי מָזֶה،מֵאַיִן، אָנָּה) (اين بيتك،من اين،الى اين ؟) [٨١] والاسماء (הֵיכַן،אֵיפֹה،אָן، אַיִן،לְאָן،מִנַיִן) = (اين، الى اين،من اين) [٨٢]

٥- كم العددية :- للاستفهام عن العدد [٨٣] نحو (كم مشروعا خيريا أعنت ؟) [٨٤] والاسم بعدها منصوب على التمييز بعد العدد غير المفرد وقد تاتي خبرا مقدا نحو (كم سنك ؟) او خبر مقدم لفعل ناقص [٨٥] نحو (كم صارت سنك ؟) او في محل جر بحرف الجر نحو (بكم قرشا اشتريت ؟) او ظرفا نحو (كم ليلة استرحت ؟) او مبتدأ (كم ليلة قضيتها ساهرا) [٨٦] تستخدم اللغة السريانية اسم الاستفهام (كمُا) للاستفهام عن العدد [٨٧] فهي كناية عن العدد والمعدود والمقدار وتدخل الاسم مجموعا وتقع صدر الكلام نحو (كمُا اَنِون اَحيك كم اخوتك ؟) وقد تقع حشوا نحو (عَبدُا دَكمُا جَبرين محَية غلام كم رجل ضربت ؟) [٨٨] اما اللغة العبرية فتستخدم للسؤال عن الكمية (כַמוּת כַמָה) كم و(בְכַמָה) بكم ؟ و (בַאיזוּ מִדָה) بأي مقدار [٨٩]؟ مثل (כַמָה יָמִים בַשָבוּעַ كم يوما في الاسبوع) [٩٠]

٦- أي :- اسم استفهام يطلب به تمييز احد المتشاركين في امر يعمهما كقوله تعالى " اي الفريقين خير مقاما " (مريم : ٧٣) [٩١]وتمييز او تعيين المعنى الواحد وقد يسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعاقل وغيره حسب ما تضاف اليه مثل (اي اليومين ابتدأت الدراسة السبت ام الاحد) [٩٢] كما تستخدم في بقية اللغات السامية ففي السريانية تستخدم (ايئُا) أي للمفرد المذكر و(اَيدُا) أية للمفردة المؤنثة و(اَيلِين) أي لجمعهما [٩٣] نحو (اَيئُو زقِيفوُ دَمشِيحُا) (ما هو صليب المسيح) و (اَيئُا مِنؤُون نفَوق قدمئُيُا) (من منهم يخرج اولا) [٩٤] اما العبرية فتكون (אַי) أي متبوعة ب (זֶה) اذا كان المستفهم عنه مذكرا مثل (אַיזֶה אִישׁ) (اي رجل) [٩٥] وللمؤنث متبوعة ب (זוֹ) (أية) مثل (אַיזוֹ אִשָה) (أية امراة) [٩٦]

وتكون متبوعة ب (אֵלֶה) اذا كان المستفهم عنه جمعا مذكرا او مؤنثا [٩٧] אַיזֶה، אַיזוֹ، אֵילוּ(اي، اية،أيهم، أيهن) (אֵלֶה) و (אַי אֵלֶה סְפָרִים) (أي كتب) [٩٨]

٧- كيف :- اسم استفهام يستفهم به عن حالة الشيء نحو (كيف انت) [٩٩] وقد تعطي معنى التعجب كقوله تعالى " كيف تكفرون بالله " (البقرة : ٢٨) او معنى النفي والانكار او معنى التوبيخ كقوله تعالى " كيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله " (ال عمران : ١٠١) [١٠٠] وقد تعرب في محل نصب حال اذا جاء بعدها فعل تام او ناقص مستوفي خبره نحو (كيف جاء خالد) او في محل نصب خبر للفعل الناقص اذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوفي خبره [١٠١]وتعرب في محل رفع خبر مقدم اذا جاء بعدها اسم معرفة مرفوع [١٠٢]، اما في السريانية فيقال (اَيكَنُا) اَيكَنُا اَنة كيف انت) للسبب [١٠٣] ويقال (اَيكن) بالترخيم اَيكن وَو[١٠٤] نحو(كيف انت) [١٠٥]وربما جاءت بمعنى (من اين) نحو(اَيكَنُا شقِيلاً مَعمودِيثُك) (من أين قبلت معموديتك) وبمعنى ما نحو (اَيكَنُا شمُك) (ما اسمك) ويكون في غير الاستفهام نحو (نَسبُو عَلوُوْي مَلكًا اَيكَنُا نَوبُدونِيؤي) (تآمروا فيه كيف يهلكونه) [١٠٦] وفي العبرية (אֵיכָה אַיִד) كيف [١٠٧](כֵיצַד) نحو [١٠٨] אֵיכָכָה (אֵיךְ הָלַכְתְ كيف ذهبت) [١٠٩]

للاستفهام معنى حقيقي هو طلب الفهم. كما تقدم وله معان مجازية منها

١- التعجب كقوله تعالى (مالي لا ارى الهدهد)
٢- الاستبطاء نحو(منذ كم دعوتك)
٣- التنبيه كقوله تعالى (فاين تذهبون)
٤- الوعيد مثل (الم انكل بزيد)مخاطبا من ارتكبها مثل جنايته
٥- التقرير وهو قصدك حمل المخاطب على الاقرار بصدور الفعل منه مثل (انت فعلت هذا)
٦- الانكار مثل قوله تعالى (اغير الله اتخذ وليا)
٧- التوبيخ مثل قوله تعالى (اعجلتم امر ربكم)

٨- التهكم مثل قوله تعالى (اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا)
٩- التحقير مثل قوله تعالى (ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون)
١٠- الاستعباد مثل قوله تعالى (انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين)[١١٠]

الاستنتاجات

١- الاستفهام وظيفة لغوية مؤدى بادوات معروفة محددة لكل منها معنى خاص زيادة على المعنى الذي وضعت له
٢- ادوات الاستفهام في اللغات السامية لها الصدارة في الكلام.
٣- تدخل اسماء الاستفهام الاستفهام على الفعل الماضي والمضارع والاسم مثل (كيف جئتَ ؟) (كيف تجيء ؟) (كيف المجيء ؟)
٤- قد تعطي الاداة (ما، من ذا) معنى النفي الانكاري في اللغة العربية كقوله تعالى " من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه " (البقرة: ٢٥٥)
٥- الاستفهام جنسان في كل اللغات: استفهام عن كلمة او جملة وجواب الاول كلمة اما الثاني فجوابه بـــ (نعم) او(لا) نحو هل جاء اخوك؟ ودللت بذلك على صحة وقوع مضمونها فالجواب اما ان يكون (نعم) او (لا) واللغات السامية لاتعرف تادية الاستفهام بترتيب للكلمات خاص به اصلا فاما ان تستغني عن كل اشارة اليه الا النغمة واما ان تستخدم الادوات.
٦- اسماء الاستفهام مبنية عدا (اي) فهي معربة بالحركات الثلاث مثل (يفلح أيُ مجتهدٌ، اكرمت ايَا هي مجتهدة، احسنتُ الى أي هم مجتهدون) بحسب موقعها من الجملة كما تستخدم في بقية اللغات السامية ففي السريانية تستخدم (ايئا) أي للمفرد المذكر و(ايدا) أية للمفردة المؤنثة و(ايلين) أي لجمعهما [١] نحو (ايئو زقيفوَ دَمشيحا) (ما هو صليب المسيح) اما العبرية فتكون (אֵי) أي متبوعة ب (זֶה) اذا كان المستفهم عنه مذكرا مثل (אֵיזֶה אִישׁ) (اي رجل) وللمؤنث متبوعة ب (זוֹ) (أية) مثل (אֵיזוֹ אִשָּׁה) (أية امراة) وتكون متبوعة ب (אֵלֶּה) اذا كان المستفهم عنه جمعا مذكرا او مؤنثا.
٧- ادوات الاستفهام عن الجملة في العربية اثنتان : هل والهمزة والهمزة هي المألوفة الكثيرة الاستعمال و(هل) اشد قوة في الاستفهام وليس عند السريان اداة معلومة للاستفهام عن الحقيقة كما عند العرب فيتركون غالبا الجملة بلا اداة فيفهم الاستفهام من القرائن نحو وُكَنُا لاْ اِشكَحةوْن دةِشؤرْون عَمي (اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي) اما العبرية فلها حرف استفهام واحد وهو الهاءوهي تكون مشكولة بالحطف بتاح هكذا (ה) مثل (הקראת את הספר اقرات او هل قرات الكتاب)
٨- قد تزاد كلمة (ذا) بعد بعض اسماء الاستفهام فتكونان كلمة واحدة كقوله تعالى " ماذا اكتب ؟)

Abstract

The Interrogative particle style and its uses in the Semitic languages

By Ahmed Sami Jassim

The study of the (Interrogative particle style and its uses in the Semitic languages) is a comparative study to highlight a method of Grammatical and linguistic methods, its most important particle, the names of the interrogators, the characteristics of each particle and the name of the individual and its most important uses in the Semitic languages. The language contains a number of style s that reserves semantic the interrogative. The language is a query in the conscience of the addressee is the request for the getting of the thing in mind and the name of the interrogative is a vague name to ask about the thing and ask him to know the unknown and has the right to repel The interrogative of the word and its answer is a word or a question about a sentence and its answer is yes or no. The Semitic languages do not know the interrogative of the interrogative in the order of the words for its own, either to dispense with all the references except the tone, and the first part of the study interrogative: The use of these tools, which either be explicit in the sentence or in the sentence what is represented by the meaning in some cases, the interrogative includes a second interrogative against the first. In this study, we explanation the meaning of each tool and its uses is supported by examples in Semitic languages and when the meaning comes from the interrogative to the report Indicating in it The opinions of some of the grammarians of the language The second side (names of Interrogative) of the study is highlight on the names of interrogative and types of use in terms of which is used to inquire about the wise or non-wise or time or place or number or the case and meanings that may come out of these names supported by examples in the Semitic languages (Arabic, Syriac , Hebrew) in addition to its formation in each of these languages and the Syntax of these names, where all names of interrogative are indeclinable except (IE) which is declinable ,followed by a set of conclusions that emerged from the study and the sources relied upon in the This study .

الهوامش

[1]سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، كلية الاداب، جامعة عين شمس، ص٦.

[2]خالد اسماعيل، فقه لغات العاربة المقارن مسائل واراء، اربد، ٢٠٠٠م، ص٣٢١.

[3]غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دمشق، ط٢، ٢٠٠٠م، ص١٨٦.

[4]يحيى عباينة، النحو العربي في ضوء اللغات السامية واللهجات القديمة دراسات مقارنة، بلا، ص١٢٦.

[5] جبرائيل القرداحي،اللباب، ج١، بيروت، ١٨٩١، المطبعة الكاثوليكية، ص ١٢٦

[6]مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت،٢٠٠٩م، ص١٠٤

[7]كمال ابو مصلح ص ٢٤

[8]برجشتراسر،التطور النحوي للغة العربية،١٩٨٢،جامعة عين شمس،ص ١٦٥.

[9]عمر عبد المعطي عبد الوالي المسعودي، اسلوب الاستفهام في شعر عنترة بن شداد دراسة نحوية ، مجلة جامعة بابل، مجلد ٢٢، عدد٦، ٢٠١٤م، ص٣٤٦.

[10]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص٥٩١.

[11]عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، جدة، ١٩٨٠م، ص١٩٤.

[12]علي بن سلطان بن علي الحكمي، كتاب الجمل في النحو، رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز، بلا، ص٤١٣.

[13]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص ٥٩١.

[14]نبيل راغب، القواعد الذهبية لاتقان اللغة العربية، القاهرة، بلا، ص٩٩.

[15]عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق، ص ١٩٤

[16]محمد احمد خضير، الادوات النحوية ودلالاتها في القران الكريم، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٤٥

[17]احمد محمد خضير، مصدر سابق، ص٤٦.

[18]المصدر السابق نفسه، ص٤٦.

[19]محمد الفضلي، مصدر سابق، ص١٩٤.

[20]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ٥٩١.

[٢١]محمد بن صالح العيثميين ، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، المملكةالعربية السعودية، ١٤٣٤هـ، ص١٠٢.
[٢٢]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص٥٩١.
[٢٣]المصدر السابق نفسه، ص٥٩١.
[٢٤]اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل،١٨٩٦م، ص٦٣٧.
[٢٥]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٢٦.
[٢٦]بولس الخوري الكفرنيسي، غرامطيق اللغة الارامية السريانية، بيروت، ط٢، ١٩٦٢، ص٤١٩.
[٢٧]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق،ص٤١٩.
[٢٨]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص ١٢٦.
[٢٩] اقليمس يوسف داود، مصدر سابق، ٦٤٠.
[٣٠] بولس الخوري الكفرنيسي ، مصدر سابق، ص٤١٩.
[٣١] اقليمس يوسف داود، مصدر سابق، ص ٦٣٩.
[٣٢]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص ١٢٧.
[٣٣] اقليمس يوسف داود، مصدر سابق، ٦٤٠.
[٣٤] جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٢٧.
[٣٥]سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، جامعة عين شمس، بلا، ص٥٧.
[٣٦]ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٨٢م، ص١١٤.
[٣٧]عوني عبد الرؤف، قواعد اللغة العبرية، جامعة عين شمس، ١٩٧١م، ص٢٣٨.
[٣٨]رحي كمال، مصدر سابق، ص١١٤.
[٣٩]عوني عبد الرؤف، ص٢٣٨.
[٤٠]المصدر السابق نفسه،ص٢٣٨.
[٤١]احمد كامل راوي، مصدر سابق، ص٨٦.
[٤٢]كمال ابو مصلح، الوحيد في النحو والاعراب والبلاغة والاملاء وقواعد القراءة، لبنان، ١٩٨٩م، ص٣٥.
[٤٣]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٥.
[٤٤]محمد بن صالح العثيمين، مصدر سابق، ص١٠٣.
[٤٥]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٤.
[٤٦]يعقوب اوجين منا، الاصول الجلية في نحو اللغة الارامية، اربيل، ط٣، ٢٠١٣م، ص١٥٤.
[٤٧]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٢٨.
[٤٨]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ص٤٢٠.
[٤٩]عوني عبد الرؤوف، مصدر سابق، ص٤٨.
[٥٠]عبد الهادي الفضلي، مصدر سابق، ص١٩٤.
[٥١]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص ١٠٥.
[٥٢]كمال ابو مصلح، مصدر سابق، ص٣٤.
[٥٣] القران الكريم.
[٥٤] اقليمس يوسف داود، مصدر سابق، ص٦٤٠
[٥٥] بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ص٤٢٠.
[٥٦]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٢٩.
[٥٧]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ص٤٢٠
[٥٨]عوني عبد الرؤوف، مصدر سابق، ص ٤٨
[٥٩] المصدر السابق نفسه.
[٦٠] ربحي كمال، مصدر سابق، ص ١١٥
[٦١]سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص ٥٧.
[٦٢]ربحي كمال، مصدر سابق، ص١١٥
[٦٣]عوني عبد الرؤوف، مصدر سابق، ص٤٨.
[٦٤]ربحي كمال ، مصدر سابق، ص ١١٥.
[٦٥]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٧.

[٦٦] نبيل راغب، مصدر سابق، ص١٠١.
[٦٧] محمد بن العيثمين، ص١١٦.
[٦٨]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص ١٣٠
[٦٩]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ص٤٢٠.
[٧٠] سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص٥٨.
[٧١] ربحي كمال، مصدر سابق، ص١١٥.
[٧٢]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٧.
[٧٣]كمال ابو مصلح، مصدر سابق، ص٣٤.
[٧٤] محمد بن صالح العيثيمين، مصدر سابق، ص١١٧
[٧٥]المصدر السابق نفسه، ص١١٩
[٧٦]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق،ص١٠٨
[٧٧]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٣٠
[٧٨]سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص٥٧
[٧٩]المصدر السابق نفسه، ص٥٧.
[٨٠]عوني عبد الرؤوف، مصدر سابق، ٤٨.
[٨١] ربحي كمال،مصدر سابق، ص١١٥
[٨٢]سيد سليمان ، مصدر سابق،ص٥٧.
[٨٣]محسن علي عطية، الاساليب النحوية عرض وتطبيق، الاردن، ٢٠٠٧م، ص٣٨.
[٨٤]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٨.
[٨٥]كمال ابو مصلح،مصدرسابق، ص٣٤
[٨٦]المصدر السابق نفسه،ص٣٧.
[٨٧] يعقوب اوجين منا، مصدر سابق، ص ١٥٥.
[٨٨]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ص٣٥٣.
[٨٩] سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص٥٨.
[٩٠] ربحي كمال، مصدر سابق،ص١١٤.
[٩١]محمد بن صالح العيثيمين، مصدر سابق،ص١٢٠
[٩٢] المصدر السابق نفسه، ص١٢١.
[٩٣]بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق، ١٢٧.
[٩٤] جبرائيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٢٧.
[٩٥]ربحي كمال، مصدر سابق، ص١١٦
[٩٦]سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص٥٨
[٩٧] ربحي كمال، مصدر سابق، ص١١٦.
[٩٨]سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص٥٨
[٩٩]مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ص١٠٧.
[١٠٠]المصدر السابق نفسه، ص١٠٨.
[١٠١] محسن علي عطية، مصدر سابق، ص٤٩.
[١٠٢] المصدر السابق نفسه، ص١٤٩.
[١٠٣] اقليمس يوسف داود، مصدر سابق، ص٦٤١.
[١٠٤] جبرئيل القرداحي، مصدر سابق، ص١٣٠.
[١٠٥] بولس الخوري الكفرنيسي، مصدر سابق،ص٤٢٠.
[١٠٦]جبرائيل القرداحي، مصدر سابق،ص١٣٠.
[١٠٧] عوني عبد الرؤوف، مصدر سابق، ص٤٨
[١٠٨]سيد سليمان عليان، مصدر سابق، ص ٥٨.
[١٠٩] ربحي كمال، مصدر سابق، ص١١٥
[١١٠]عبد الهدي الفضلي،مختصر النحو،ط ٧،١٩٨٠،دار الشروق،جدة،ص ١٩٥

المصادر

١- القران الكريم

٢- الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد)

٣- احمد كامل راوي، اللغة العبرية قواعد ونصوص، كلية الاداب، جامعة حلوان،٢٠٠٦م

٤- احمد محمد خضير، الادوات النحوية ودلالاتها في القران الكريم، القاهرة، ٢٠٠١م

٥- اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل،١٨٩٦م

٦-بولس الخوري الكفرنيسي، غرامطيق اللغة الارامية السريانية، بيروت، ط٢، ١٩٦٢

٧-جبرائيل القرداحي،اللباب، ج١، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩١م.

٨-خالد اسماعيل، فقه لغات العاربة المقارن مسائل واراء، اربد، ٢٠٠٠م

٩-ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٨٢م

١٠- سلوى غريسة،دروس اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٤م

١١- سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، كلية الاداب، جامعة عين شمس

١٢- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، جدة، ١٩٨٠م

١٣- عمر عبد المعطي عبد الوالي المسعودي، اسلوب الاستفهام في شعر عنترة بن شداد دراسة نحوية ، مجلة جامعة بابل، مجلد ٢٢، عدد٦، ٢٠١٤م

١٤- علي بن سلطان بن علي الحكمي، كتاب الجمل في النحو، رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز، بلا

١٥- عوني عبد الرؤف، قواعد اللغة العبرية، جامعة عين شمس، ١٩٧١م

١٦- غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دمشق، ط٢، ٢٠٠٠م

١٧- كمال ابو مصلح، الوحيد في النحو والاعراب والبلاغة والاملاء وقواعد القراءة، لبنان، ١٩٨٩م

١٨- محمد احمد خضير، الادوات النحوية ودلالاتها في القران الكريم، القاهرة، ٢٠٠١م

١٩- محمد بن صالح العيثميين ، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، المملكةالعربية السعودية، ١٤٣٤هـ

٢٠- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت،٢٠٠٩م

٢١- نبيل راغب، القواعد الذهبية لاتقان اللغة العربية، القاهرة، بلا

٢٢- يحيى عباينة، النحو العربي في ضوء اللغات السامية واللهجات القديمة دراسات مقارنة، بلا

٢٣- يعقوب اوجين منا، الاصول الجلية في نحو اللغة الارامية، اربيل، ط٣، ٢٠١٣م